

من سورة الدخان إلى فصلت | تفسير الجزء 52 | #تفسير القرآن

| د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اليوم بازن الله - [00:00:00](#)

تبارك وتعالى مع تفسير الجزء الخامس والعشرين من كتاب الله سبحانه وتعالى ان شاء الله باذن الله هنبداً اليوم بدءاً من سورة الدخان. وده من الفأل الحسن. يعني من يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الفأل الحسن - [00:00:30](#) النهاردة هي ليلة فردية ليلة خمسة وعشرين. ونبدأ كمان بسورة الدخان اللي فيها ذكر ليلة القدر. فلعل هذا يكون من الفال الحسن حسن ان تكون الليلة دي ان شاء الله ليلة القدر. اتفضل يا احمد. آآ - [00:00:50](#) في فرق بين الاثنين. اما الفأل فهو الاستبشار. واما الطيرة فهي التشاؤم. والاتنين عكس بعض. اما الفأل فلقد قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الفأل الحسن ان الطيرة والتشاؤم فلقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الطيرة شرك. آآ - [00:01:10](#) صورة الدخان صورة من الصور التي يتكلم الله سبحانه وتعالى فيها عن ايام مهمة جداً في حياة الناس ومما لا شك فيه ان من اولويات دعوات المرسلين هو الحديث عن ايام الله عز وجل - [00:01:30](#) فالله سبحانه وتعالى قد قال لموسى وذكرهم بايام الله. وسورة الدخان انما هي تتكلم عن هذه الايام الايام اللي لها وضع ولها شرف ولها مكانة. في تاريخ الناس او الايام التي نزل الله انزل الله عز وجل فيها العذاب على امم اخرى - [00:01:50](#) سورة الدخان محورها الاساسي ايام الله سبحانه وتعالى. ايام الله سبحانه وتعالى. ذكر الله سبحانه وتعالى فيه اربع ايام. ذكر الله عز وجل فيها اربع ايام. اليوم الاول هو ما يتعلق او الليلة الاولى او الوقت الاول ليلة القدر - [00:02:10](#) فبدأ الله سبحانه وتعالى بقوله حميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة. هذه اول ليلة يقول الله سبحانه وتعالى اول وقت يذكره الله سبحانه وتعالى في هذه السورة ليلة القدر وما فيها من خير وما فيها من شرف وما اعده - [00:02:30](#) الله سبحانه وتعالى من المكان العظيم لمن يقوم هذه الليلة. ليلة القدر سميت بليلة القدر بمعنى الشرف. بمعنى الشرف لعظيم الشرف الذي يناله الانسان الذي يصيب الخير او العمل الصالح في هذه الليلة. او ليلة القدر في هذه السورة الله سبحانه وتعالى - [00:02:50](#) توضح انها سميت ليلة القدر لان الله سبحانه وتعالى يقدر فيها مقادير الخلائق على مدار السنة. مقادير الخلائق على مدار السنة انما تكتب في هذه وذكر الله سبحانه وتعالى بقوله فيها يفرق كل امر حكيم امر من عندنا انا كنا مرسلين. فاليلا الاولى - [00:03:10](#) التي يذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة الدخان. الليلة الاولى هي ليلة القدر. اليوم الذي يلي ذلك او الوقت الذي يلي ذلك هو يوم القيامة كما قال ربنا تبارك وتعالى فارتقب يوم. خد بالكم من يوم دي. فارتقب يوم تأتي السماء بدخان - [00:03:30](#) يبقى بعد ان تكلم الله عز وجل عن التحديد الاول او التوقيت الاول وهو توقيت ليلة القدر. قال الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وهذا اليوم مختلف فيه بين العلماء على ثلاثة اقوال. القول الاول فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. هذا فيه اشارة الى يوم - [00:03:50](#)

في القيامة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي القيامة دخان يأخذ بانوف الناس. فهذا وقت تحذير من الله وتعالى اي

احسنوا الاستعداد لهذا اليوم. فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. يغشى الناس هذا عذاب اليم - [00:04:10](#)

ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون. فالقول الاول في هذا اليوم هو يوم القيامة. القول الثاني هو عذاب انزله الله عز وجل على اهل مكة. وهو عام مجاعة. اصاب اهل مكة قبل ان يدخلوا الاسلام. عذاب - [00:04:30](#)

شديد. السماء لا تمطر. الارض لا تخرج نباتها. واصابهم جوع شديد جدا جدا. وكان بينه وبين السماء دخان عظيم ولقد كان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقسم ان المقصود بهذه الاية ما اخذ قريش من العذاب. اي في هذا اليوم - [00:04:50](#)

الكتاب فيه اشارة ان الله سبحانه وتعالى في بعض الاوقات يرسل من الايات على عباده حتى يعودوا اليه مرة ثانية. فالجوع الذي اصاب اهل مكة ودخان الذي رآوه في هذا الوقت انما كان اشارة من الله سبحانه وتعالى لهم على الباطل الذي هم عليه وترك -

[00:05:10](#)

للحق الذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. القول الثالث فيها ان المراد به هو فتح مكة. ان المراد به وفتح مكة لان النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى مكة توجه لها بجيش قدره عشرة الاف مقاتل فجان الجيش وهو ماشي يخرج من تحت اقدام - [00:05:30](#)

دخان عظيم دخان عظيم. وكان هذا فيه اشارة الى قوة دولة الحق في هذا الوقت وضعف في دولة الباطل في هذا الوقت اليوم

الثالث الذي يذكره الله سبحانه وتعالى في هذا الوقت في هذا في هذه السورة هو اليوم الذي اخذ - [00:05:50](#)

الله سبحانه وتعالى فيه اعطى رجل مر على ظهر الارض. فرعون وجنده. يذكر الله سبحانه وتعالى لاهل مكة يا اهل مكة لا تنتظروا

هذا اليوم. لان هذا اليوم شديد بطشه. كما بطش الله سبحانه وتعالى - [00:06:10](#)

بفرعون ومن معك فاياكم ان تظلوا على الباطل مكذبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون البطش بكم شديد. في ذكر الله

سبحانه ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم. ان ادوا الي عباد الله اني لكم رسول امين. والا تعلوا على الله - [00:06:30](#)

اني اتيكم بسلطان مبين ويذكر الله سبحانه وتعالى تفصيل هذا اليوم الذي كان فيه شدة بطش من الله سبحانه وتعالى فرعون ومن

معه فقال الله سبحانه وتعالى واترك البحر رهوا انهم جند ايه؟ مغرقون. انهم جند - [00:06:50](#)

مغرقون وهنا في لفظة مهمة جدا موسى عليه الصلاة والسلام لما ضرب البحر كانت النتيجة ان موسى عليه الصلاة والسلام مرة صح.

فلما مر موسى عليه الصلاة والسلام ربنا امره ان يترك البحر كما هو. لان كان المفترض بعد ما موسى يرجع - [00:07:10](#)

يضرب البحر علشان البحر يرجع كما كان. جميل. فيكون البحر حائلا بينه وبين فرعون. ولكن كان امر الله عز وجل لموسى اترك البحر

فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر. وهنا امر جديد اترك البحر. ففي امرين لموسى عليه الصلاة والسلام في هذا الوقت -

[00:07:30](#)

الضرب الاول ليمر موسى ومن معه. الامر الثاني اترك البحر زي ما هو. ليه؟ حتى يتشجع فرعون ومن معه. فاذا رأوا طريق دخلوا ثم

بعد ذلك يشاء الله سبحانه وتعالى ان ينتقم عليهم البحر فيهلككم يهلكهم ربنا تبارك وتعالى جميعا. ثم يذكر ربنا - [00:07:50](#)

تبارك وتعالى قوله كم تركوا من جنات وعيون؟ وزى ما قلت لكم احنا بنفسر سورة الشعراء ان هذه اية من ايات الله عز وجل. ينبغي

ان احنا نشكر الله عز وجل عليها. ربنا بيقول كم تركوا من جنات وعيون. قلت لكم ان كل ام عصت ربها عز وجل اهلكها الله عز وجل -

[00:08:10](#)

دارهم وبيوتهم لا تسكن من بعدهم. يعني قوم عاد جات الريح عليهم اهلكتهم تماما في الربع الخالي ناحية اليمن. بيوتهم الى الان لا

تسكن لا تعمر. نزل فيها العذاب. قوم ثمود برضه لما ربنا سبحانه وتعالى اهلكهم بالصيحة نفس الكلام - [00:08:30](#)

اصبحت الديار ديار ملعونة. واصبحت الارض ارض ملعونة لا يسكنها احد. قوم لوط جعلنا عليها سافلة. البحر الميت. البحر الميت الى

الان بسبب ان هذه الارض الملعونة دي بما فيها من لعنات نزلت من الله عز وجل على هذه الامة. الارض الملعونة دي حتى البحر الى

الان ما فيش فيه - [00:08:50](#)

شيء حي لا نبات ولا حيوان ولا اسماك ما فيش فيه شيء حي. فكان من رحمة الله عز وجل باهل مصر ان لما يبجي يهلك فرعون يقول

يخرجه الله سبحانه وتعالى بعيدا عن البلاد. عشان البلاد تفضل زي ما هي بما فيها من خيرات. انما فرعون يطلع برة تماما. يعذب بعيد
00:09:10 -

النصر يعذب بعيد عن مصر ودي كانت من حكمة الله عز وجل في قوله لقوله تبارك وتعالى كم تركوا من جنات وعيون ابوها ومشيووا
ولما ابتعدوا عنها تماما اهلكهم الله. لفتة برضه من اللفتات المهمة في الصورة الله سبحانه وتعالى يقول فما بكت عليهم السماء -
00:09:30

والارض وهذا فيه دليل واضح على ان للسماء بكاء وللارض بكاء. ابن عباس رحمة الله عليه رضي الله عنهما ان العبد المؤمن ان العبد
المؤمن يكون له مكان في الارض يكون فيه عمله. المكان اللي انت بتسجد فيه وتذكر الله سبحانه - 00:09:50

وتعالى فيه وباب الى السماء يصعد فيه عمله. كل واحد مننا كل واحد مننا له في السماء بيترافع منه العمل. وله مكان في الارض
بيذكر الله عز وجل فيه. فاذا مات العبد الصالح فالباب ده لا يصعد له عمل والارض لا تسمع آآ دوي - 00:10:10

تسييح وقراءة القرآن كما كانت فبكت السماء وبكت الارض. ابن عباس بيقول فاما المؤمن فتبكي عليه السماء تبكي عليه الارض اما
قوم فرعون فهؤلاء كانوا اقوام سوء. لم يكن لهم عمل صالح فلم تبك عليهم السماء ولم تبك عليهم الارض. لكن لهم عمل صالح -
00:10:30

ارفع الى السماء فالسماء تبكي ولا الارض كان بتسمع العمل الصالح فما بكت عليهم السماء. وده دليل ان سبحان الله التلازم الشديد
بين السماء والارض في حالة عبادة الانسان او معصية الانسان. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى يوما اخر. وهو يوم القيامة. يبقى ذكر ربنا
00:10:50 -

عز وجل عندنا التوقيت الاول ليلة القدر. التوقيت الثاني يوم الدخان يوم القيامة او يوم فتح مكة. او يوم العذاب اللي نزل على مكة
التالت هو توقيت اهلاك فرعون. التوقيت الرابع هو يوم الفصل. هو يوم الفصل. فقال ربنا عز وجل ان يوم. خد بالك الكلمة دي -
00:11:10

في الصورة كتير. ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون. ويختتم ربنا تبارك وتعالى الصورة
كعادة السور المكية بذكر ايه؟ بذكر سورتين متقابلتين. سورة اهل الجنة وما هم فيه من نعيم. وسورة اهل - 00:11:30

النار وما فيه من عذاب علشان باقول لك دايم ربنا سبحانه وتعالى بيرسم لك الطريق ده نهايته ايه والطريق ده نهايته ايه وانت الان
في مفترق طرق ما عليك الا ان تحدد الاتجاه الذي ستسير فيه. فذكر ربنا تبارك وتعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهلك -
00:11:50

يغلي في البطون كغلي الحميم خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم. ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم. ذق انك انت الكريم ويختتم
الله سبحانه وتعالى السورة كما بدأها بذكر البركات في الدنيا بليلة القدر زكرها بذكر البركات بالاخرة - 00:12:10

نعيم الجنة كما قال عز وجل ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق المتقابلين الى اخر يبقى اذا
سورة الدخان انما تتكلم عن اوقات خطيرة فاصلة في حياة الامم سواء بليلة القدر التي يفرق فيها - 00:12:30

كل امر حكيم او بيوم دخان او بيوم اهلاك فرعون عشان يكون لنا عبرة وعظة او بيوم الفصل. ثم تختتم السورة بالصورتين المتقابلتين
سورة الجاثية سورة الجاسية هي سورة مكية. سورة الجاثية - 00:12:50

مكية وهذه السورة تسمى بسورة الشريعة. ماذا مش متذكر الصورة المكية والمدنية فيا ريت بس يا حسام اكد لي بس الصورة مكية؟
طيب مكية الحمد لله خلاص. الصورة تتكلم عن نوعين من - 00:13:10

احنا قلنا صورة الدخان للمحور الاساسي حوالين ايام فارقة في حياة البشر. سورة الجاثية انما تتكلم على نوعي الايات تتكلم عن
ايات الله عز وجل في الكون التي فيها كل حكمة وهي غاية في الروعة - 00:13:30

جمال ليس فيها عيب ولا خلل ولا نقص. ايات الله المبهرة في الكون ثم يذكر الله عز وجل ان الذي خلق هذه الايات في الكون في
السموات وفي الارض قادر على ان ينزل الشريعة وينزل احكام لا عيب فيها لا نقص فيها لا وعور - 00:13:50

ايه يا عور؟ تصلح لكل زمان؟ تصلح لكل مكان ثم يختم الله السورة بكون كل انسان سيتترك ايات الله عز وجل اللي هي شريعة الله عز وجل فهذا هو الهالك في الدنيا والاخرة. فالصورة بتنقسم الى ثلاث اجزاء اساسية. سورة الجاثية تنقسم الى ثلاثة اجزاء اساسية - 00:14:10

الجزء الاول هو الحديث عن ايات الله عز وجل المرئية للجميع. هات لي معي الصفحة الاولانية من سورة وتعالوا مع بعض نعد كده مع بعض لفترة سريعة كده. الاية رقم ثلاثة ان في السماوات والارض لايه؟ ها؟ لايه - 00:14:30
دي الايات المرئية ولا الايات المقروءة؟ المرئية. عد معي. ادي واحدة. وفي خلقكم وما يبيث من دبا اربعة ها ايات تاني مرة ايات لقوم يوقنون. الاية رقم خمسة وتصريف الرياح ها ايات. ادي تالت مرة ايات - 00:14:50
قومي يعقلون. الاية الستة الساتة ها تلك ايه؟ ايات الله نتلوها عليك بالحق. ها كمل فباي حديث بعد الله واياه واية شف الايات بتتكرر ازاى سريعا. واياته يؤمنون. هات الاية رقم ثمانية. يسمع ايه؟ اية - 00:15:10
الله تتلى عليه ثم يصير مستقبرا. الاية اللي بعدها واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا. هات الاية رقم حداثر هذا هدى والذين كفروا بايات الله. هات اللي بعدها اية - 00:15:30

وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك ها لايات. اذا جعل الله سبحانه وتعالى الان نظرك يلف في الكون. في كل ايات ربنا سبحانه وتعالى. اسمك؟ اه - 00:15:50
ميسرة ميسرة انظر الى السماء فيها عيب؟ فيها نقص فيها خلل جميل جدا. ها انسى وفي خلقكم في في خلقك نقص في عيب في مشاكل دي اية من ايات الله. فالله سبحانه وتعالى - 00:16:10

الان بيلفت الانظار لكل هذه الايات. وبعد ذلك اختلاف الليل والنهار. اختلاف الليل النهار. ما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها تصريف الرياح ايات. كل دي ايات من الله سبحانه وتعالى في الكون. الله سبحانه وتعالى يرفعك بالايات الى السماء. وينزلك - 00:16:30

بالايات الى الارض ثم يجعل هذه الايات في البحر وسخر لكم ما في السماوات والله الذي سخر لكم البحر لتجد الفلك فيهم الفلك فيه بامرهم. عمال توضح لك الايات ثم يوضح لك ان كل الايات اللي انت شايفها قدامك دي لا عيب فيها. لا خلل فيها لا نقص فيها. دي فيما يتعلق بالايات اللي احنا ايه - 00:16:50

بنشوفها ثم يتكلم الله على النوع الثاني من الايات وهي الايات الالية؟ الايات بقى المقروءة. اللي هي القرآن. شرع الله سبحانه وتعالى. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى بيقول لك ايه؟ في شأن اليهود ولقد اتينا بني اسرائيل - 00:17:10

الكتابة والحكم والنبوة. ادي الايات ادي الايات. ربنا قبل ما يتكلم على التشريع بتاعنا اتكلم على اليهود. ان ربنا سبحانه وتعالى ادى لهم الايات. ولقد اتينا بني اسرائيل الى الكتاب اللي فيه ايات ربنا والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وهذا فيه الجمع بين خيري الدين وخيري الدنيا - 00:17:30

الكتاب والحكم والنبوة ده الدين. ورزقناهم من الطيبات دي الدنيا. وفضلناهم على العالمين. واتيناهم نأتي من الامر فما اختلفوا فيه الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. فلما تركوا شريعتهم وتركوا دينهم. ربنا قال للنبي - 00:17:53

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. انهم لن يغفوا عنك من الله شيئا ويوضح الله عز وجل ان الهداية والرحمة والبصيرة هذه الامور الثلاثة انما هي موجودة في هذه الايات المقروءة - 00:18:13

فمن اراد الهداية من اراد البصيرة من اراد الرحمة فعليه بهذه الهداية. اللي موجودة فين؟ في ايات الله عز وجل. فقال هذا بصائر الناس هدى ورحمة لقوم يوقنون. يبقى اذا الجزء الاول من السورة تكلم عن ايات الله عز وجل فين؟ في الكون. الايات المرئية - 00:18:33

الصفحة الثانية تكلمت عن ايات الله الالية؟ المتلو. الجزء الاخير من السورة. انما يتكلم على صنف من الناس تخلى عن ايات الله عز وجل. الصفحة الثالثة من السورة والاخيرة تكلمت عن كل انسان يتخلى عن هذه الايات - 00:18:53

بدأ الله عز وجل فيها بقوله افرايت من اتخذ الهه ايه؟ هواه. فكانت النتيجة اضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره ايه؟ والله يا اخواني كل من ابتعد عن قرآنه كل من ابتعد عن الايات - [00:19:13](#)

كل من ابتعد عن هذا الكتاب العظيم يفقد الهدى. ويفقد الرحمة ويفقد البصيرة. فده انسان اعمى. قارن الان بين قول الله عز وجل هذا بصائر يعني ده واحد يشوف هذا بصائره للناس وهدى والهداية محلها القلب. الهداية محلها القلب - [00:19:33](#)

وبتظهر على الجوارح ورحمة مرحوم في حياته. طب تعال بقى قارن بين الانسان اللي متمسك بالقرآن قراءة وعلمًا وعملاً وحفظًا وتعليمًا وبين قول الله افرايت من اتخذ الهه هو اه واضله الله على علم وختم على سمعه واياه؟ وقلبه وجعل - [00:19:53](#)

على بصره غشاوة هذا هو الضلال المبين. فمن يهديه من بعد الله؟ فمن يهديه من بعد الله؟ فربنا يقول لك تخيل واحد بهذه الصورة قبيحة هذه الصورة القبيحة للقلب يهتدي. ولو لعين تشوف الحق ولو له اذن تسمع - [00:20:13](#)

ولول الثاني يتكلم سام ضايع فعلاً كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران. يمشي هنا شوية مع اصحاب المخدرات ضيعوه اكثر. يمشي شوية مع اصحاب البنات يضيعوه اكثر. يمشي شوية على النت والمواقع يضيع اكثر. ضايع مدمر. كالذي استهوته الشياطين في الارض - [00:20:33](#)

حيران ثم يذكر الله سبحانه وتعالى احوال هؤلاء يوم القيامة فقال الله عز وجل وترى كل امة جافية. سورة الجاثية والجسوم معناه هو الجلوس على الركب ولكن بخوف ذكر الله سبحانه افرايت من اتخذ الهه هواه حال من اعرض عن القرآن في الدنيا - [00:20:53](#)

ضايع تايه ويذكر الله حاله في الآخرة. قاعد على الركب مرعوب. وده الفارق بين الجثو والجلوس فلو واحد جالس انت جالس انت دلوقتي قاعد قاعد مطمئن ساكن انما لما تقعد على رجلك ويقال عليك انك جثوت الجثوم ده بيخوف - [00:21:23](#)

وبرعب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى ايه؟ ها؟ الى ايه المقصود بالكتاب هنا ايه؟ المقصود ايه يا عمرو؟ المقصود بالكتاب هنا ايه؟ الايات اللي اعرض عنها في الدنيا - [00:21:43](#)

الايات اللي اعرض عنها في الدنيا. وده احد اوجه التفسير في الاية. احد اوجه التفسير في الاية المقصود بالايات هنا الايات اللي اعرب عنها في الدنيا. يقول ابن عباس ينادى يوم القيامة يا اهل القرآن يا اهل التوراة يا اهل الانجيل. يا اهل القرآن تقدموا. في عرض الله - [00:22:03](#)

في اوامر القرآن فشوف ارتباط السورة ماشية ازاى. ايات الله في الكون ايات الله اللي هو القرآن ثم يذكر الله عز وجل حال من طبعا هذا القرآن يذكر حاله في الدنيا. الضياع اللي هو فيه والضلال اللي هو فيه والتوهان اللي هو فيه. ثم يذكر الله حاله في الآخرة. ففي الدنيا حيران - [00:22:23](#)

وفي الآخرة خائف وجلان. قال الله سبحانه وتعالى وترى كل امة جافية كل امة تدعى الى كتابها وبعض اهل العلم قال مقصود الكتاب في هذه الحالة هو الكتاب بتاع الصحائف صحائف الحسنات والسيئات كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون. هذا كتاب - [00:22:43](#)

لا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. ثم الانقسام فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم الله في ميسي وقارن بين قول الله عز وجل هذا بصائر الناس وهدى ورحمة فاهل القرآن اهل الكتاب اللي تمسكوا به في الدنيا فهم في الدنيا - [00:23:03](#)

واما في الآخرة فهم مرحومون ايضاً. فانظر كيف قرن الله الرحمة بين القرآن وبين اهله في الدنيا وبين اهله في الآخرة واما الذين كفروا هي بقى المحك الاساسي هنا. افلم تكن ها؟ افلم تكن؟ اياتي. اكثر كلمة اتذكرت في السورة - [00:23:23](#)

كلمة الايات افلم تكن اياتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين. المشكلة الحقيقية والاعراض عن هذا القرآن. الاعراض عن الايات في هذا القرآن. في ذكر الله الان الى نهاية السورة حال الشقاء. اللي هيلازم من تخلف - [00:23:43](#)

عن هذا القرآن او اعرض عن هذا القرآن. فقال الله وبدا لهم سيئات ما عملوا. وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا. ومأواكم الناس وما لكم من ناصرين. ذلكم بانكم اتخذتم - [00:24:03](#)

افراً اية خمسة وتلاتين. ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله. تاني تاني الكلام كله على الكلام كله الان في مكة لتربية الصحابة على التمسك

بهذا القرآن. علشان كده واضح جدا كلمة ايات ورد - [00:24:23](#)

في الصورة الدقيقة. واضح جدا ان العقوبات كلها الان مترتبة على ايه؟ واضح جدا ان العذاب الان ماسك في مين؟ ماسك الناس اللي اعرضت عن هذا القرآن وتركت هذا القرآن. ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله هزوا. وغرتمكم الحياة - [00:24:43](#)

الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون. فله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين. وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. يبقى سورة الجاثية سورة الجاثية مقسمة لتلات اقسام. القسم الاول متعلق بايات الله في الكون. القسم

التاني متعلق - [00:25:03](#)

بايات الله المقروءة. طب ليه ربنا يذكر الاول ايات الله في الكون؟ ربنا سبحانه وتعالى يريد ان يقول لنا اذا نظرتم في ايات الله عز وجل في الكون فلم تروا فيها نقصا ولا عيبا ولا خلا. اذا هذه الايات التي ستتلى على مسامعكم وهذه الشريعة. سورة الجاثية احنا

قلنا اسمها سورة الايه؟ سورة الشريعة - [00:25:23](#)

وهذه الشريعة التي ينزلها الله سبحانه وتعالى لكم ليس فيها نقص ليس فيها عيب ليس فيها خلل. احكام الله عز وجل محكمة صالحة لكل زمان مكان واياكم واياكم تحذير واضح واياكم ان يفتنكم اهل الكتاب من قبلكم. كما قال الله عز وجل فاتبعها ثم جعلناك -

[00:25:43](#)

على شريعة الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. اوعى يا محمد انت من معك. اهل الكتاب من قبلك يقول لك لا اصل حد

السرقه ده لا يصلح لهذا الزمان - [00:26:03](#)

او ضرب السيف ده للقاتل لا يصلح لهذا الزمان. اوعى يا محمد يفتنوك فيقولوا لك شريعتك دي لا تصلح. اوعى يا محمد عليه الصلاة والسلام في يوم في الايام يقول لك ان المواريس عندك فيها ظلم وجور لان الرجل قد المرأة مرتين. اوعى في يوم من الايام يقولوا

ان شريعتك ظلمت المرأة. انتبه يا محمد - [00:26:13](#)

وامتك فكما ان الله عز وجل خلق في الكون ايات ليس فيها عيب ولا نقص ولا خلل فان ايضا الله سبحانه وتعالى لما فانزل هذه

الايات جعلها ايات محكمة فيها البصائر وفيها الهدى وفيها الرحمة لاصحابها في الدنيا وفي الآخرة - [00:26:33](#)

الصورة الثالثة سورة الاحقاف. والاحقاف سورة الاحقاف من السور المكية. وسورة الاحقاف ايضا معناها الاحقاف ده المكان اللي كان فيه قوم عام الاحقاف ده المكان اللي كان فيه مين؟ ها؟ قوم عاد. قوم عاد هؤلاء الذين اغتروا بقوتهم - [00:26:53](#)

وقولوا من اشد منا قوة الاحقاف المكان اللي نزل فيه العذاب من الله سبحانه وتعالى عليهم. ايه قصة سورة الاخلاص سورة الاحقاف بتوضح لنا حال الناس من هذا القرآن. حال الناس من هذا القرآن وحال الناس من - [00:27:23](#)

والله سبحانه وتعالى فتوضح لنا توضح لنا صور الاعراض اللي موجودة في الكون. سور الاعراض فبدأت الصورة اولاً باعراض اهل

مكة عن الله سبحانه وتعالى. واتخاذهم الانداد واتخاذهم الالهة من دون الله سبحانه - [00:27:43](#)

ثم اعراضهم عن القرآن ثم اعراضهم عن النبي عليه الصلاة والسلام. فبدأت السورة بقوله سبحانه وتعالى قل ارايتم لا تدعون من دون

الله. اعراضهم عن الله وتمسكهم بالالهة. اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السماوات؟ ثم - [00:28:03](#)

يذكر الله سبحانه وتعالى ايضا اعراضهم عن القرآن. اية سبعة وتمانية واذا تتلى عليهم اياتنا بينات. قال الذين كفروا بحق لما جاءهم

هذا سحر مبين. ثم اعراضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اية تسعة. قل ما كنت بدعا من الرسل - [00:28:23](#)

كل ما كنت بدعا من الرسل انا مش جاي لكم بحاجة جديدة. سبقني انبياء وسبقني مرسلين. قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وما انا الا نذير مبين. تلات سور من سور الاعراض الاعراض عن الله. الاعراض عن القرآن -

[00:28:43](#)

اعراض عن النبي عليه الصلاة والسلام. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى مثال لقبح هذا الاعراض. مثالا لقبح هذا الاعراض عن طريق ان

يذكر الله سبحانه وتعالى لنا موقف عجيب جدا. هو حال الانسان مع والديه. احمد يا بصيري. احنا بنتكلم دلوقتي عن - [00:29:03](#)

اراد الناس عن ربنا وعن دين ربنا وعن القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم. ممكن تقول لي ايه علاقة هذه الايات اللي هي بنسُميها

مقدمة السورة بقول الله ووصينا الانسان - 00:29:23

لوالديه احسانا يذكر الله الانسج فيه من الناس الانسان اللي احسن لوالديه والذي قال لوالديه اف لك ما. ممكن حد الان يقول لي ما هو الرابط الان يا ولاد بين ذكر الله عز وجل لاعراض مشركي مكة. وبين ذكر اصناف الناس في تعاملاتهم مع ابائهم وامهاتهم -

00:29:33

ما هو ايه العلاقة بين طاعة الوالدين؟ انا اعرف ان طاعة الوالدين طبعاً زي ما انت بتقول لها مكانة عالية جداً بس ايه العلاقة ايه

الروابط بين الاثنين؟ اياه لأ أتفضل. احسنت هو ده هو ده - 00:30:03

احسنت. احسنت. انا لو جا لي النهاردة واحد ملحد لا يعترف باله. هذا الانسان لما بتجيبه كده وبتكعبله ما بتكعبلوش الا بالنماذج دي.

جاي بيقول لي ربنا ليه يفرض علينا صلوات؟ وليه يفرض علينا صيام؟ وليه يمنعنا من الاكل ويمنعنا - 00:30:33

الشرب هو بيعمل كده فينا له وقام قايل لي كلمة كده قال لي ده عامل علينا مؤامرة تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً. فقلت له انا

هسألك سؤال واحد. علشان اربط بقى لك بين الايات - 00:30:53

وهذا الاسلوب في الحوار اللي انا حاورت به هذا الانسان الملحد هو ده هو ده اللي في سورة الاحقاف. جبت السؤال قلت له انا

هاسألك سؤال. قال لي اتفضل. قلت - 00:31:09

قلت له انت عندك كم سنة؟ قال لي ستة وعشرين سنة. قلت له متزوج؟ قال لي لا. قلت له لسه صفاء عليك؟ قال لي والدي ووالدتي.

قال لي والدي ووالدتي - 00:31:19

قلت له بتحبهم؟ قال لي جدا. قلت له ليه؟ قال لي اكرموني كرم شديد جداً ان شاء الله. احسن اكل واحسن شرب واحسن لبس.

عمرهم ما اخروا عني حاجة. كل حاجة انا باطلبها منهم - 00:31:29

منهم بيحبوها لي وكده. قلت له طب انا عايز أسألك سؤال. لو في يوم من الايام والدتك طلبت منك حاجة تعملها الساعة اتنين الظهر

في عز الحر تنزل من عند المحافزة بيتكم عند المحافزة تنزل من عند المحافزة مشي الساعة اتنين الظهر عشان تجيب لها حاجات من

مترو - 00:31:39

هتنزل؟ قال لي طبعاً. قلت له بس هي كده عاملة عليك مؤامرة. ان هي تنزل في شهر سبعة الساعة اتنين الظهر وتوديك مشي كمان

دي عاملة عليك قال لي لا انا امي انا باحبها. وانا مهما عملت لها مش هوفيها حقها. قلت له اه. كده احنا وصلنا - 00:31:59

الاساسي بتاعنا. والدتك احسنت اليك فترة يسيرة. فانت بتقول دلوقتي انت مستعد انك تقطع نفسك علشانها. قلت له أسألك سؤال لو

والدك ووالدتك لو والدك ربنا يا رب يعافينا ويعافي كل المسلمين اصيب ببلاء شديد جداً ومحطوط في المستشفى. قال لي اه ادعي

لي والله - 00:32:19

قلت له تعبان؟ قال لي اه. قلت له طب انا هاسألك سؤال. بتروح المستشفى امتى؟ قال لي والله باروح له من حوالي الساعة سبعة

تمانية الصبح. قال لي قلت له - 00:32:39

امتى؟ قال لي ما فيش بقى بامشي الساعة عشرة بالليل حذاشر بالليل. وبافضل والله واقف على رجلي. قلت له حلو، بتاكل

وبتشرب؟ قال لي يا شيخ انا والله لا باكل ولا بشرب - 00:32:49

هاكل واشرب ازاي اصلاً؟ قلت له يعني انت ممنوع من الاكل وممنوع الشرب؟ طب انت ايهما احب اليك؟ انك تقعد في بيتك مرتاح

معزز مكرم تاكل تشرب ولا بتفضل واقف مع والدك؟ قال لأ طبعاً افضل واقف مع والدي فقلت له ليه؟ قال لي يعني ده راجل له

جمايل علي. ايه المشكلة اني اقف معه؟ قلت له - 00:32:59

قلت له اهي دي النظرة الفرقة بيني وبينك. لو ربنا كتب علي الصيام انا مش حاسس ان دي مؤامرة زي ما انت شايفة مؤامرة. ولكن انا

حاسس ان انا مهما صمت لربنا سبحانه وتعالى انا مش هاقدر اوفيه حقه اللي هو عمله لي. ولا هاقدر اوفيه شكر نعمة واحدة هو

ادهاني. انت بتقول لي - 00:33:19

والدك بيصرف عليك بياكلك وبيشربك انا بقول لك انا ربنا سبحانه وتعالى نعمه علينا لا تعد ولا تحصى. لا تعد ولا تحصى مع ذلك انا

لما باصلي لما باخلص الصلاة باقول باستغفر الله استغفر الله استغفر الله. باقول له سامحني على تقصيري في الصلاة بتاعتي.
سبحان الله! النموذج ده - [00:33:39](#)

لما فهموا والله العظيم يا اخواني كان في بعض الاوقات ببيجي بيجي معنا دروس العصر في رمضان. بعد ما ربنا سبحانه وتعالى هداه ويبسر له الامر. ويمكن كان شكله يعني بالنسبة لكم عجيب. كان في مرة جاي قعد هنا. قعد هنا على يمينه. بعد ما ربنا سبحانه وتعالى هداه - [00:33:59](#)

لو ترك طريق الالحاد ده تماما وجه المسجد وصلى معنا وعبد ربنا. اللهم لك الحمد. فالله سبحانه وتعالى الان بعد ما ذكر اعراض اهل مكة عن القرآن وعن السنة وعن وعن وعن شف النهاردة بقى الامر ده. تعالوا شوفوا الكلام ده النهاردة. الكلام ده ربنا يذكر لنا في وسط الصورة في صلب الصورة ما يتعلق - [00:34:19](#)

بالاب والام اللي لهم فضل عليك. وبشاعة الانسان والاية سبعتاشر والذي قال لوالديه اف لك ما منزر بشع ان انا اشوف انسان النهاردة والده بيامره بحاجة فيقول لوالده اف لك. منزر بشع مستقبج - [00:34:39](#)

فربنا سبحانه وتعالى بيقول لنا اذا كان ده منزر مستقبج بالنسبة لكم مع الاب فما بالكم بمن قال لربه ما هو اشد واعظم من اف لك؟
فربنا بيوضح لك سورة مدى قبح وبشاعة - [00:34:59](#)

من قابل احسان الاب والام له بالاساءة لهم. ويكأن الله عز وجل يقول اذا كانت الصورة دي مستبشعة عندكم كلكم حتى عند العرب في الجاهلية. الصحابة لما النبي يقول لهم ان من اكبر الكبائر ان يسب الرجل لديه. الصحابة اتفزعوا. قالوا يا رسول الله وهل -
[00:35:19](#)

يسب الرجل والديه في حد بيعمل كده؟ صورة مستبشعة عند كل الخلق. فالله سبحانه وتعالى يقول اذا كان احسان الاب لك احسان يسير جدا فما بالك باحسان ربنا عز وجل لك. واذا كان الاعراض عن طاعة الاب شيء مستحق مستقبل عندكم كلكم. فلماذا لا -
[00:35:39](#)

يستقبحون لا تستبشعون صورة من يعرض عن الله وعن رسول الله وعن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى احوال من اعرض عن الله عز وجل في الدنيا والاخرة. فبدأها في الاخرة شف سبحان الله التواصل بين الايات. شف سورة الاحقاف والله يا ولاد اللي هيقرأ - [00:35:59](#)

سورة الاحقاف كده لوحده عمره ما يفهمها. الا من فتح الله له وشرح الله على قلبه وصدره. اما لما تكون عندك الربط ده انت بتزداد حبي للقرآن تزداد ارتباط بالقرآن. فعلا تقول القرآن ده معجز. القرآن ده حاجة جميلة جدا - [00:36:19](#)

ثم يذكر الله سبحانه وتعالى حال من اعرض عنه في الاخرة وفي الدنيا. اما في الاخرة اية عشرين ويوم يعرض الذين كفروا على نار انهبتم طبيباتكم في حياتكم الدنيا. واستمتعتم بها. فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض - [00:36:37](#)

بغير حق. استكبار اعراض وبما كنتم تفسقون. ثم يذكر الله سبحانه اذا كان ده مثال للاخرة فلازم يذكر الله عز وجل مثال الدنيا وقلت لكم من اكثر القصص التي ذكرت في القرآن بعد بني اسرائيل عاد وثمود. ليه من اكثر الامم اللي ربنا بيذكرها في القرآن عدو ثمود ليه -
[00:36:57](#)

ليه يا درش؟ آ ما انا عارف ان هم كانوا هم الظاهرين كلهم كل الناس اللي ربنا هلك الظالمين. ليه عدو ثم احسنت ثمود فوق في شمال المدينة. وهم رايعين الشام ربنا قال ان - [00:37:17](#)

كانت بتعتمد على رحلتين. رحلة الشتاء والايه؟ والصيف. فكانت رحلة الشتاء لما بيطلعوا فوق للشام كانوا بيمروا على فكل سنة بיעدوا على الديار دي ويشوفوها بعينيهم. وكان زمان لما بينزلوا رحلة اليمن كانوا بيمروا على - [00:37:37](#)

اختيار مين؟ على ديار عاد. ربنا بيقول وعادا وثمودا وقد تبين لكم ايه؟ من مساكنهم. فانتهم في رحلة الشتاء وفي رحلة الصيف. مرتين في السنة بتشوفوا ديار الناس اللي هلكت. فربنا كان دايم بيقول لهم بصوا خدوا بالكم دا ممكن في يوم من الايام المصائب اللي انتم شايفينها قدام عينيكم ممكن تتكرر قدام عينيكم. فذكر الله عز وجل حال من اعرض - [00:37:57](#)

فقال واذكر اخا عاد لما اعرضوا زمان لما اعرضوا زمان عن نبي لاهود ولم يتبعوا رسالته ولم يتبعوا وكيف ان الله عذبهم من جنس من يظنون ان ده الخير. فلما رأوه عارض شافوا السحاب جاي من بعيد. السحاب ده بالنسبة لهم الخير - [00:38:17](#)

المطر الارض الزراعة. خدت بالك؟ فبالنسبة لهم شيء جميل جدا. فشايقين السحاب جاي من بعيد ومكوم كده حاجة ضخمة كده فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عار ممطر ده الخير جاي من هنا. بس ربنا دايم بيوضح لنا ان - [00:38:37](#)

قبل ما بينزل على حد العذاب دايم بيأتي من من حالة ما حدش فينا متوقعها. او من حاجة ما حدش فينا متوقعها. كما قال الله سنستدرجه من حيث ايه؟ قلت لكم قبل كده قوم عدس بيقولوا فلما هذا عرض ممطر ده المطر جاي. قوم الثمود الحر شديد الحر بيقتلهم - [00:38:57](#)

قالوا خلاص سحابة جاية من بعيد هنستظل بها. اول ما جت السحابة الامة كلها راحت تحت السحابة السحابة نزلت عليهم نار احرقتهم جميعا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. سبحان الله - [00:39:17](#)

مع قوة الريح شاء الله عز وجل ان الريح تدمر الاجساد يعني ايها اقوى؟ ايها اقوى؟ الجسد اللي عمل البيت ولا البيت فابقى الله عز وجل البيوت واهلك الاجساد. طب ليه يا رب تهلك الاجساد وتبقى البيوت - [00:39:37](#)

تكون لمن خلفهم اية لتكون لمن خلفهم ايه؟ اية. ثم يتوجه الله بالكلام بعد ما ذكر بقى حال من اعرض قوم عاد ذكر ربنا عز وجل قريش بقى. ربنا بيقول لهم ايه؟ ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه. يا اهل مكة احنا ادينا القوم عاد - [00:39:57](#)

من البطش والقوة والمال وعمارة الارض زي ما ادينا لكم بالزبط. وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. بس لما نزل العذاب ما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء. ليه؟ اذ كانوا يجحدون. الجحود هنا اعراض. اعراض زمان عن ربنا وعن الدين وعن القرآن وعن النبي. فكانوا - [00:40:17](#)

يشهدون بايات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزون. ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى. ده مش قوم عاد بس. ده كل القرى اللي حواليكم يا اهل مكة اعرضت ربنا اهلكها فخدوا بالكم انتم بقى. ثم يختم الله عز وجل بالسورة بنموذج عجيب جدا. بنموذج عجيب جدا - [00:40:37](#)

نموذج مين؟ الجن. بنموذج الجن. طب ايه علاقة الجن بالصورة احنا دايم بنظن ان الجن ده شيء وحش. ونموذج للشر. ولكن هنا ربنا بيذكر لك بيختم لك السورة بنموذج للخير - [00:40:57](#)

عارف لما اكون مسلا بتكلم مسلا في خطبة عن المخدرات وماسك الناس سلخ سلخ سلخ سلخ سلخ وبعد كده اقول لهم بس على فكرة احنا معنا احمد البصيلي كان نموذج للشاب اللي كان ضايع ومنحرف ومدمن مخدرات وتاجر مخدرات هو معنا اهون احمد ابو السوري انت ما شاء الله ربنا من عليك بالهداية وكنت - [00:41:17](#)

قادر انك تطلب قدرات قم كلم الناس. فتبقى ما شاء الله خاتمة في قلب الخطبة قوية جدا. في ذكر الله سبحانه وتعالى خاتمة رائعة جدا في الصورة وهي خاتمة من سمع القرآن فاستمع بانصات واستجاب لم يعرض وتحري - [00:41:37](#)

بين اخوانه من الجن للدعوة الى الله سبحانه وتعالى. قال الله واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. اذا كان اهل في مكة اعرضوا ففي صف تاني هيسلم دلوقت. فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتاب - [00:41:57](#)

من انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه ايه؟ لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله. الاجابة اخصائي الايه؟ الاعراض اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي - [00:42:17](#)

والله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين. يذكر الله عز وجل مع كل سور الاعراض السابقة بقى مع كل سورة الانموذج الكويس الانموذج الصالح. النموذج ان لما يسمع يستجيب. فتكون ده من باب التحفيز - [00:42:37](#)

من باب التحفيز للناس على الاستجابة وتختتم الايات بقول الله ويوم يعرض الذين كفروا على النار اليس هذا بالحق؟ قالوا ربنا قال فذوقوا العذاب ما كنتم تكفرون. ذوقوا بقى نتيجة ايه؟ نتيجة اعراضكم. خدنا الان ثلاث سور الدخان - [00:42:57](#)

صورة مكية والمدنية مكية الجاسية الاحقاف نختم بقى بتلات سور مدنية معلش لانه النهاردة لسة في مفترض خمس صوت فانا خليتهم ثلاثة بس نختم كمان النهاردة بتلات صور بقى مدنية معذرة. نجيب من الاخر كده احنا معنا النهاردة محمد الاحقاف الحجرات - [00:43:17](#)

حجرات المحور الاساسي لها معذرة. احنا معنا كده محمد الفتح الحجرات سريعا كده المحور الاساسي لها ادب صورة الحجرات المحور الاساسي لها الايه؟ الادب اول ادب الادب مع الله والادب مع الرسول. ربنا سبحانه وتعالى بيأمر بكذا. ربنا سبحانه وتعالى قال - [00:43:47](#)

مثل حظ الانثيين. لا معلش الكلام ده مش صح. واحنا عندنا اتفاقات ومعاهدات دولية ان الراجل ياخذ زي المرأة. ده من سوء الادب مع الله ده من سوء الادب مع الله. ان واحد يقول اصل الحجاب وتعدد. ده ممسل كبير جدا. واحنا صغيرين كلنا كنا بنحبه - [00:44:27](#)

انه كان ممثل مضحك يطلع في مقطع له يقول الحمد لله اللي ربنا خلصنا منهم ده كانوا بيقلولوا هيبقى فيه تعدد زوجات وطلاق سيبوني من التخاريف دي بقى ده سوء ادب. والعياذ بالله قد يصل الى الكفر. والعياذ بالله قد يصل الى الكفر - [00:44:47](#)

وصف احكام الله وشريعة الله بالتخلف صاحبها ان لم يتب الى الله عز وجل اخشى ان الكلمة دي توصل للكفر واحد تاني يقول انت شريعة ايه اللي هم عايزينها؟ الشريعة دي بتتناقض مع المعاهدات الدولية اللي احنا متفقين عليها. اكن انت عندك تقديم - [00:45:07](#)

الاتفاقات الدولية على دين ربنا على شريعة ربنا نسأل الله السلامة. فاول ادب اذكر في صوت الحجرات هو الادب مع الله هو مع رسول الله ايه الادب اللي مع الله واياه الادب اللي مع رسول الله لا يجوز لاحد ايا كان ان يقدم بين يدي الله ورسوله. ربنا اذا امر بامر ما حدش يقول لا - [00:45:27](#)

بيحط الامر ده في جنب دلوقتي؟ لا لا الله امر المسألة انتهت. الرسول امر المسألة انتهت. انما اقدم على قول الله واقدم على قول رسول الله هذه الكارثة المؤذنة بهلاك. المؤذنة بهلاك. عافاني الله واياكم. فكان الادب الاول هو لا تقدموا بين يدي الله - [00:45:47](#)

ورسوله الادب الثاني مع رسول لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. وهذه الاية نزلت في مين؟ نزلت في مين؟ اكتبها عندك في ثابت ابن قيس معذرتك لقيس ابن ثابت قيس ابن ثابت رضي الله عنه - [00:46:07](#)

اذا كان صوته جهور. كان صوته جهور. صوت الجهور ده ظن ان هو كان لما بيقلع مع النبي بيتكلم فصوته ايه فعلا فصوته يعلى. فكان هنا لما نزلت هذه الاية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ثم ذكروا الله ولا تجاروا - [00:46:27](#)

بالقول كجهل بعضكم البعض ان تحبط اعمالكم ان تحبط اعمالكم. فهنا بسرعة آآ يعني اعتزل ما عدش بيقلع مع النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه انه كان دايم يسأل فلان غايب فلان مش موجود. هو فين فلان؟ النهاردة فين فلان؟ فسأل النبي صلى - [00:46:47](#)

وسلم عن ثابت ابن قيس عن ثابت ابن قيس قالوا له ده حصل كذا وكذا وكذا سيدنا عمر ابن الخطاب ايضا رضي الله عنه لما رأى رجلين في في في خلفته في قلب المسجد صوتهم عالي فأتى بهما فقال من اي البلاد انتم؟ قالوا من نجد - [00:47:07](#)

قال والله لو كنتم من اهل هذه الديار لا وجعتكما ضربا. ان الله عز وجل يقول لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي التأويل هنا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. بعض العلماء قال لك آآ رفع الصوت هنا بمعنى ايه؟ علو الصوت حقيقة. وبعض العلماء قال لك لا ده ده فيه اشارة الى تقديم - [00:47:27](#)

الرأي على رأي من؟ على رأي النبي صلى الله عليه وسلم. على رأي النبي صلى الله عليه وسلم. عشان كده كانت كلمة الفقهاء متفقة كلمة الفقهاء الائمة الاربعة الاقوال عنهم - [00:47:47](#)

كثيرة جدا اذا صح الحديث فهو مذهبي. وكان بعضهم يقول الامام الشافعي رحمة الله عليه يقول اذا وجدتم في كتابي هذا ما هو

مخالف لكتاب الله ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فاضربوا به عرض الحائط. لا تقدم احمد. ده كلمة الامام احمد رحمة الله. لا تقدم ما لك ولا تقدم - [00:47:57](#)

الشافعي ولا تقدم ابي حنيفة ولكن خذ من حيث اخذوا. رحمة الله عليهم اجمعين. ثم بعد ادب جديد. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباها؟ فتبينوا. الاية دي نزلت في مين - [00:48:17](#)

نزلت في مين؟ اكتبها عندك. الوليد ابن عقبة نزلت في الوليد ابن عقبة. ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق ليأتي بزكاة اموالهم. النبي يحدد لهم بعد غزوة ذات المصطفى. النبي قال لهم هيجي لكم فلان في اليوم الفلاني في - [00:48:37](#)
الفلاني ياخذ منكم الزكاة. فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة. بس كان النبي تأخر عنه شوية عن الموعد المحدد. فهم خافوا هم فخافوا ان يكون حدس شيء. النبي ليه ما بعثش ياخذ اموالنا زكاة اموالنا؟ فالقائد بتاعهم قال لهم جمعوا النساء والاطفال والشيوخ الكل هيخرج يروح للنبي - [00:48:57](#)

لعله يكون الله عز وجل غضب علينا نروح للنبي نستسمحه. فطلعوا للنبي صلى الله عليه وسلم. الوليد بن عقبة رايح يجيب الزكاة فلقى الامة كلها خارجة الجيش كله خارج الناس كلها خارجين. فرجع جري للنبي قال له ايه يا رسول الله يعني منعوني الزكاة وجيشوا الجيوش. لم يتبين - [00:49:17](#)

لم يتبين. ما تبينش هو فيه ايه بالزبط؟ فرجع بسرعة فالنبي صلى الله عليه وسلم جيش الجيش. ناس جايبين علينا فجيش النبي صلى الله عليه وسلم الجيش. فدخل واصلين المدينة - [00:49:37](#)

شايقين راية النبي مرفوعة؟ فقائدهم بيقول انتم هي الراية دي مرفوعة لمين؟ قال لبني المصطلق قال ولم؟ قال منعوا الزكاة وحاولوا قتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما منعنا الزكاة تأخر النبي صلى الله عليه وسلم في ارسال رسوله الينا فخرجنا لعل الله ان يكون قد غضب علينا - [00:49:47](#)

فنزلت هذه الاية ان جاءكم فاسق بنبا فايه؟ فتبينوا. ادب جديد من الاداب. قال الله وان طائفة فان المؤمنين اقتتلوا فايه؟ فاصلحوا بينهما. السعي في الاصلاح بين الناس. انما المؤمنون اخوة. وعلى فكرة يا ولاد في فرق كبير - [00:50:07](#)

بين كلمة اخوة وبين كلمة اخوان. فاصبحت بنعمة ايه؟ اخوانا. حد يعرف يقول لي ايه الفرق بين الاثنين الاخوان تطلق على اخوة الصلبة. يعني انا والاء اصحاب. اصحاب قوي. فيقال علينا ايه؟ اخوان - [00:50:27](#)

فيقال علينا اخوان انما احمد جلال واخوه ابراهيم جلال يطلق عليه الاية؟ اخوة. فاخوان على قوة الصلبة. انما اخوة على اخوة الدم. اخوة النسب. فالله سبحانه وتعالى لما جه الان يتكلم على العلاقة بين المؤمنين. قال - [00:50:47](#)

انما المؤمنون اخوان ولا قال انما المؤمنون اخوة؟ وصل المعنى ولا لسه؟ وصل المعنى ولا لسه يا رب نفهم القرآن بقى. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى ادبا جديدا لا يسخر قوم من قوم - [00:51:07](#)

ثم يذكر الله ادبا اخر ولا تلمزوا انفسكم. اللمز والعيب ولا تنازوا باللقاب. ولا تنازوا باللقاب اتفرج النهاردة الخلاف السياسي عمل ايه بين الناس؟ والتناز باللقاب بين الناس. من الطرفين. التناز باللقاب - [00:51:27](#)

الطرفين وصل لاي درجة في هذا الزمان. فانظروا كيف ابتعدنا عن ادب الدين. وابتعدنا عن هدي الاسلام. ثم ادب جديد ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. ثم بعد ذلك يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ادب. ادب ولا تجسسوا ادب - [00:51:47](#)

ولا يغتب بعضكم بعضا ادب سوء الظن. يقول الامام الغزالي ان سوء الظن ده باب الشيطان الاعظم باب الشيطان الاعظم للافساد لافساد كل الاداب هو سوء الظن. هو سوء الظن. آآ اذكر لكم موقف - [00:52:07](#)

مبسوط جدا ولا بلاش؟ بلاش. سوء الظن ده اللي بيهدم بيوت ويفرق بين حبيب وحبيب؟ بسبب سوء الظن. بس سوء ظن بس النبي صلى الله عليه وسلم في يوم آآ تقول عائشة رضي الله عنها افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة.

يعني حسيت - [00:52:27](#)

حطيت ايديا جنبي كده فما لقيتهوش. فالقى الشيطان في صدري انه قد ذهب الى بعض نساءه. فقامت اتحسس فوضعت رجلي

فوقعت يدي على رجليه هما منصوبتان متراصتان يقول سبحانه وبحمده اللهم اني اعوذ - [00:52:57](#)

بمعافاتك من عقوبتك. وبرضاك من سخطك. وبك منك لا احصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك فقالت ياه يا رسول الله انت في حال وانا في حال. نفس الموقف اكرر مرة ثانية. السيدة عائشة بتقول - [00:53:17](#)

افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة. فتحسسته فتحسسته. قام انا حاسس كده مش لاقياه فاذا به يصلي فلما انهى صلاته قال ما لك يا عائشة؟ اجاءك شيطانك؟ احركك شيطانك - [00:53:37](#)

وسوس في صدرك بحاجة. الموقف الثالث في صحيح مسلم. السيدة عائشة بتقول لما كانت الليلة التي كان فيها النبي صلى الله عليه وسلم عندي جاء النبي صلى الله عليه وسلم فتح الباب رويدا رويدا. وخلع ثيابه ونعله رويدا رويدا ثم نام. حتى - [00:53:57](#)

ايقن انني قد نمت. ثم قام فاخذ ثيابه رويدا رويدا ونعله رويدا رويدا. وفتح الباب رويدا رويدا ها راح فين؟ قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا به قد اتى البقيع - [00:54:17](#)

الي بيروح فين؟ راح البقيع. ثم اطلال القيام واخذ يدعو الله عز وجل. قال فالتفت فاسرع فاسرعت. قال فما كان الا ان دخلت واغلقت الباب. النبي جاي جري وهي جاية جري فيدوبك انا قفلت الباب - [00:54:37](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم اول ما دخل لقي السيدة عائشة ايه فقال ما لك يا عائشة حشيا رابيا. حشيا ده المكان العالي صدرك طالع نازل ليه؟ قالت لا شيء يا رسول الله. قال والله لتخبريني او ليخبرني اللطيف الخبير. قالت كان مني كذا وكذا وكذا - [00:54:57](#)

قالت فضرب فلقزني النبي في صدري لكزة اوجعتني. ثم قال يا عائشة حرملك شيطانك؟ حرملك يعني او قد نار الحرب في قلبك لقد جاءني جبريل منعه من الدخول الا انك قد وضعت ثيابك. واخبرني ان الله آآ يأمرني ان اخرج - [00:55:17](#)

الى اهل البقيع. فشوف النبي خارج في ايه! شف النبي خارج في ايه! ورايح فين! والشيطان كذف في قلب عائشة سوء الظن. ثم يذكر الله سبحانه وتعالى المقياس بين الناس. المقياس بين الناس وهو ان الاصل عند الله عز وجل - [00:55:37](#)

المقدار اللي بيزن به الله عز وجل الناس انما يكون بي انما يكون بقدر التقوى التي في قلبك. بقدر الايمان الذي في قلبك. جميل؟ ثم يقول ربنا عز وجل قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم - [00:55:57](#)

انما الايمان الحقيقي اللي يدخل القلب انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله واولئك هم الصادقون. يبقى المحور الاساسي لسورة الحجرات هو محور الايه؟ محور الادب. محور الادب سواء مع الله مع رسول -

[00:56:17](#)

مع مع الناس. المحور الاساسي لسورة الفتح. وهي سورة ايضا مدنية سورة الفتح ايه المقصود بالفتح؟ كثير من الناس يظن ان الفتح المقصود به هنا فتح مكة لا فتح مكة نزل فيه قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح. اما المقصود بالفتح هنا فهو فتح الحديبية.

صلح الحديبية - [00:56:37](#)

يقول البراء بن عازب كنا نعد الفتح كنا نعد الفتح بيعة الرضوان. هو ده الفتح. وقال الشعبي الفتح ها هنا هو فتح الحديبية.

فالحديبية في حد ذاتها كانت فتح. وقال الزهري لم يكن فتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:07](#)

عليه وسلم اعظم من فتح الحديبية. ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم لما عمل الهدنة بسم الله. النبي صلى الله عليه وسلم لما عمل الهدنة مع مكة امن الناس الناس اللي كانت في مكة امنتم خلاص ما حدش يقتلها ما حدش يعذبها ما حدش يضربها ما حدش يهينها

الناس بقت في امان - [00:57:27](#)

فده جراً الناس اللي كانت في مكة ان هي تدعو الله عز تدعو الى الله عز وجل. والناس المسلمين اللي كانوا في القبائل ما هي الهدنة

ما كانتش مع مكة بس وكل القبائل اللي كانت معهم - [00:57:47](#)

وكل الناس بدأت تتحرك للدعوة. بل كان المسلم يتحرك من المدينة لحد مكة ينشر الدعوة. لدرجة ان الامام ابن هشام بيقول امام ائمة السيرة يقول النبي صلى الله عليه وسلم كان عدد المسلمين معه يوم فاتح يوم الحديبية كانوا الف وربعمية واحد. فلما امن الناس

ودعا المسلمون الى - [00:57:57](#)

اسلام قدم النبي صلى الله عليه وسلم بعد سنة وعدة اشهر بعشرة الاف مقاتل. فكان فتح عظيم من سنة ونص ولا سنة وسبع تمن شهور كان عنده سنين الف وربعمية. فتح مكة النبي كان معه عشر تلاف. ليه؟ ما هي الناس امنت فالاسلام انتشر. عشان - [00:58:17](#) كان دايمًا بقول الدعوة تحتاج لامن حتى تنتشر بين الناس. اذا وجد الامن في مقام الدعوة او وجد الدعوة في مقام الامن كان فتح الله عز وجل مبين. عشان كده اعداء الدين دايمًا يحاولوا كل بقعة فيها الدعوة بدأت تنتشر والامن فيها ينتشر - [00:58:37](#) ده عبوة القلائل زي ما حصل في افغانستان بعد حرب الروس. المسألة انتهت بفضل الله والناس بدأ الاسلام ينتشر اكثر في افغانستان. خلاص دول ارابيين يلا اطلعوا اضربوا. اطلعوا اضربوا. اي مكان تنتشر فيه الدعوة بقوة تزرع فيه القلائل. يعني مثلاً - [00:58:57](#) مالي مالي دولة مسلمة الاسلام بدأ ينتشر فيها بقوة والدعوات والحركات الاسلامية تنتشر فيها بقوة لازم تهتس تهتس وتولى كبر هذه المؤامرة فرنسا. الصومال بدأ اخواننا الصوماليين اللي هم من انجب طلبة علمائنا في السعودية. انجب الطلبة الصوماليين -

[00:59:17](#)

طارق خلاصة اتعلموا العلم هناك في السعودية وجم ما شاء الله في الجامعة الاسلامية وكده وجم ما شاء الله للصومال عشان بيدأوا يتحركوا بين الناس في الدعوة لازم الصومال تتضرب - [00:59:37](#) لازم صورة الدك اي مكان تنتشر فيه دعوة لازم يتدك. فسبحان الله الواقع الدعوي محتاج دائما لامن اسأل الله ان يؤمننا في اوطاننا حتى تنتشر الدعوة مرة ثانية. فتح الحديبية. سورة الفتح مكة سورة الفتح - [00:59:47](#) بتتكلم عن هذه الواقعة اللي كانت سنة ستة هجرية. النبي صلى الله عليه وسلم خرج بالف وربعمية رجل من اصحابه يريدون العمرة. يريدون العمرة. ولما نزل النبي صلى الله عليه وسلم عند الميقات واهل بالعمرة. علمت قريش بمقدم النبي صلى الله عليه - [01:00:07](#) عليه وسلم فخرجت بجيشها وخرجت بعدتها الكاملة للحرب ل تمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اداء فبدأت الوفود بين النبي وبين آ بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين مكة مكة ترسل النبي آ رسول عشان يتفاوض معه - [01:00:27](#) زي سهيل بن عمرو والنبي صلى الله عليه وسلم يرسل لهم وفدا عشان يتفاوض معهم. يرسل النبي صحابيا ثم يرسل النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان رضي الله - [01:00:47](#) عشان يتفاوض مع اهل مكة عثمان اتأخر عند اهل مكة وصلت الاخبار للنبي صلى الله عليه وسلم ان آ ان عثمان قتل فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم البيعة على الصحابة رضوان الله عليهم اخذ البيعة عن الصحابة رضوان الله عليهم - [01:00:57](#) تحت شجرة طبعاً رضوان اخذ النبي صلى الله عليه وسلم عليها البيعة. سورة الفتح بتتكلم بقى على ملخص هذه البيعة. وكل الاطراف اللي اشتركت او لم تشترك في هذه البيعة. فكان ربنا سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة ثلاث اصناف من البشر. الصنف الاول صنف - [01:01:17](#)

اللي بايعه النبي صلى الله عليه وسلم. الصنف ده اللي وصل لذروة الايمان. الصنف ده اللي خد تربية قوية جدا جدا جدا في المدينة لدرجة ان الصنف ده الله عز وجل لا يتكلم عنه في هذه السورة الا في معرض الثناء وبس. الثناء الظاهري والثناء الباطني - [01:01:37](#) سناء ظاهريهم وسناء باطنهم باطنهم. ربنا سبحانه وتعالى يذكر لنا الصنف الاول هو صنف المؤمنين. الصنف الثاني صنف المنافقين الصنف الثالث صنف الكافرين الثلاث اصناف اللي هتدور حوالهم سورة الفتح. الصنف الاول المؤمنين. بدأ الله سبحانه وتعالى آ عنهم الكلام عنهم في الاية اربعة - [01:01:57](#) قال الله عز وجل هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم. ولله جنود السماوات والارض. الناس اللي بايعت ربنا يثني عليهم الان انهم هم المؤمنون. اللي ربنا زودهم ايمان وانزل عليهم السكينة في وقت المحن. اسأل الله عز وجل ان ينزل علينا منبر - [01:02:17](#)

السكينة اذا نزلت بنا المحن. ربنا يرى الايمان في قلوبهم حد لحزة ثانية. ربنا سبحانه وتعالى يرى الايمان في قلوبهم فينزل عليهم السكينة عشان القلوب تثبت في هذا ووالله يا اخواني ما من نعمة اعظم من ان يربط الله عز وجل على قلبك في وقت محنتك. هي

دي النعمة - 01:02:37

انك تكون في محنة الله سبحانه وتعالى يربط على قلبك ليثبت قلبك في وقت محنتك. ففي وقت المحنة يربط الله عز وجل على قلوب المؤمنين. هم خارجين الان ما عهمش سيوف. ولا معهم قتال ولا مستعدين للقتال ده رايعين الناس تعمل عمرة. ومع ذلك ربنا يقول ان هو الان - 01:02:57

يربط على قلوبهم بانزال السكينة. الامر الثاني ان الذين يبائعونك انما يبائعون الله يد الله فوق ايديهم قد ايه ربنا يثني عليهم الان في بيعتهم للنبي صلى الله عليه وسلم. اية رقم تمتاشر قمة الثناء - 01:03:17

قمة الثناء من الله عز وجل على المؤمنين. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبائعونك تحت الشجرة. وانا اقسم لكم بالله كلما اقرأ هذه الاية والله انا لا اعرف ما يحدث في جسدي. والله انا ما اعرفش ايه اللي بيحصل في جسمي. كلما قرأت هذه الاية - 01:03:37

انا اتخيل نفسي الان جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة من حوله والنبي يقرأ عليهم قرآن وكانت الايات التي كتلة الان ان النبي يقول لهم ابشروا ايها المؤمنون فان الله قد رضي عنكم. فان الله قد رضي عنك - 01:03:57

انا اه طب راضي عني ليه؟ فعلم ما في قلوبهم ده الثناء على باطن الصحابة. فعلم ما في قلوبهم من الاخلاص لله عز وجل من حب الله ورسوله. من التضحية لهذا الدين فعلم ما في قلوبهم. فانزل السكينة - 01:04:17

عليهم واثابهم فتحا قريبا. اسمعوها مني. على قدر ما سيرى الله عز وجل من قلبك في هذه الايام اللي انتم معتكفين فيها. على ما يكون توفيق الله عز وجل لك وفتح الله لك في ليلة القدر. ليلة القدر الله يقذفها في قلوب عباده المؤمنين. سبحان -

01:04:37

يجي لك هاجس كده الليلة دي فيها حاجة. الليلة دي كده فيها معنى معين. الليلة دي كده تلاقي نفسك قايم وبتشتغل وطاعة وعبادة وقرب. مش ممكن ايه ده ليه؟ لو اطلع الله على قلبك فرأى فيه من الحب لله ولرسوله. والخشية لله. والاجتهاد في الطاعة فيشرح الله صدرك - 01:04:57

الليلة دي ليلة القدر. شف ربنا هنا بيقول ايه فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا انزل السكينة عليهم هو

الفتح الديني. الفتح القلبي. ومغانم كثيرة يأخذونها ده الفتح - 01:05:17

المادي على قدر ما في قلبك يكون عطاء الله لك عطاء الدنيوي والعطاء الديني العطاء المعنوي والعطاء المادي كل انواع العطاءات انما ينالها العبد بقدر ما في قلبه. بقدر ما في قلبه. كل اما يكون في قلبك من الخير كلما نزل الله عز وجل عليك من - 01:05:37

خيرات وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم ولتكون اية المؤمنين اهديكم صراط مستقيم. اية ستة وعشرين فانزل الله سكينته على رسولي لاحظوا ان كلمة السكينة ا تكررت الان معنا كم مرة؟ دي المرة الثالثة. فانزل سكينته على رسوله وعلى المؤمنين - 01:05:57

والزمهم كلمة التقوى. اسمع اللي جاي دي. وكانوا احق بها واهلها. اي ثناء ده من الله عز وجل بالله عليكم استشعروا الان قلوب

الصحابة والايات دي عمالة تنزل عليهم. ربنا يقول وكانوا احق بها واهلها. الاية رقم تسعة وعشرين - 01:06:27

محمد رسول الله والذين معه اشداء الرحماء بينهم. شف تراهم ركاعا سجدا. زي ما ربنا قال فعلم ما في قلوبهم داء الثناء على ما في القلوب. طب وهم ذات نفسهم؟ تراهم ركاعا سجدا. يا ولاد مش كفاية ان ربنا سبحانه وتعالى - 01:06:47

على قلبك فارة ان انت عايز ليلة القدس. والله العظيم والله الولد اللي ببشرب مخدرات ما بيفوقش من المخدرات. هو عايز برضه يدرك ليلة القدر. والدليل انك يصلي معك ليلة القدر؟ هو عايز وانت عايز. بس مين اللي هيوفق؟ ايه اللي سعى بقى؟ عشان كده ربنا

قال تراه موقعا سجدا - 01:07:07

يا اولاد اسمعوها مني والله. اسمعوها مني والله. اللي هيحقق اعلى تارجت او اعلى قدر معين النهاردة والايام اللي جاية في الركوع وفي السجود وفي قراءة القرآن ده اللي ربنا يوفقه ليلة القدر. اللي ربنا هيشوفه انا يمكن السنة دي مزود عليكم في - 01:07:27

شوية بنصلي من بدري قبل الناس قبل التهجد. بس صدقوني انا محتاج ان ربنا سبحانه وتعالى يطلع فيرى ان احنا كلنا محتاجين

ليلة القدر ومحتاج ان ربنا يطلع علينا فيرى ان احنا بنصلي قيام ليل كل يوم كثير. يعني انت بتصلي تمانيه تراويح وتصلي اربعة قبل التهجد. ادي اتناشر - [01:07:47](#)

اتناشر آآ التهجد انا محتاج ان ربنا يرانا في الليل فيرانا ركعا سجدا ايران ركع سجاد محتاجين دي. عشان ربنا يفتح علينا اكر.

سيماهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثل في التوراة - [01:08:07](#)

المحور الاساسي واحنا بنسمع النهاردة سورة الفتح هتلاقي اوليا اما بتتكلم على المؤمنين اوي. بتتكلم على صنف من الناس. وهم والمخلفون اللي سابوا النبي صلى الله عليه وسلم. هو مسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - [01:08:27](#)

بس دايم بيتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم. يتخلف عن القيام. يتخلف عن الركوع. يتخلف عن اي طاعة وعن اي عبادة احداشر سيقول لك المخلفون من الاعراب اللي النبي دعاهم وقال لهم اطلعوا معنا. تعالوا اطلعوا معنا. اطلعوا معنا - [01:08:47](#)

شغلطنا اموالنا واهلنا فاستغفر لنا. والله احنا انشغلنا شوية باموالنا واولادنا فاستغفر لنا. ربنا قال يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لك من الله لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا. بل كان الله بما تعملون خبيرا. بل ظلمت - [01:09:07](#)

على فكرة مش ولادكم اللي شغلوكم. ولا اموالكم اللي اشتغلوكم. ولكن ان انتم ظنيتم ان ربنا مش هينصر النبي ولا ينصر الصحابة انتم ظنيتم ان النبي هيخذل. انتم ظنيتم ان النبي هيقتل. بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليكم الى - [01:09:27](#)

اهلين ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا سورة الحجرات اتكلمت عن سوء الظن مع الناس. سورة الفتح اتكلمت عن سوء الظن بالله ولله ملك السماوات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. ويوضح الله سبحانه وتعالى - [01:09:47](#)

ان هؤلاء الذين تخلفوا هدفهم الاساسي الفلوس. اساسهم الاساس المال. سعيهم الحثيث ورأي الدنيا. فقال الله سيكون المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله. قل لن تتبعونا كذلكم قال الله - [01:10:17](#)

فسيقولون بل تحسدونا. بل كانوا لا يفقهون الا قليلا. ومع ذلك من رحمة الله ان ربنا سبحانه وتعالى امام هؤلاء الذين اساءوا الظن في الله لم ينصروا دين الله لم يتحركوا مع النبي بل تخلفوا عنه. ربنا سبحانه وتعالى يفتح لهم الباب. كل المخلفين من الاعوض. قل لهم يا محمد ستدعون الى قوم اولي بأس شديد - [01:10:37](#)

والناس دي الناس دي هي فارس الروم. واللي كان دعاهم هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه والحمد لله تاب الله عليهم وخرجوا للجهاد مع ابي بكر الصديق فتاب الله عليهم. وابلوا بلاء - [01:10:57](#)

حسنا في حروب الردة وفي حروب فارس في حروب الروم ما شاء الله ابلى وبلاء حسنا. قل المخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتيكم الله اجرا حسنا. وان تتولوا ولو توليتكم كما توليتكم من قبل. يعني زي ما توليتكم عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:17](#)

يعذبكم عذابا اليما. يبقى ده الصنف اللي هو تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم. اما الصنف الثالث فهو صنف الكافرين. صنف الكافرون الذي حاربوا الدعوة وحاربوا النبي صلى الله عليه وسلم. ما انا قلت لك سورة الفتح ماشية في ثلاث محاور. محور المؤمنين ها؟ محور المخلفات - [01:11:37](#)

في المحور الكافرين. اما محور الكافرين فالله سبحانه وتعالى قال ان فتح الحديبية ده هيكون عذاب وبأس شديد على الكفار قال الله ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ها الظانين بالله ايه؟ ظن السوء عليهم - [01:11:57](#)

وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا. تكلم الله عز وجل عنهم ايضا في قوله تبارك وتعالى ولو قاتلكم الذين كفروا لو ولوا الادبار اتنين وعشرين ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا. سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا. وتكلم الله عنهم ايضا - [01:12:17](#)

هم الذين كفروا اية خمسة وعشرين وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوبا ان يبلغ محله. ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلمهم الى اخر اية. تكلم الله عليهم ايضا في اية ستة وعشرين اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية. فمنعوا النبي صلى الله عليه وسلم من اداء - [01:12:37](#)

العمرة في هذا الوقت. يبقى اذا سورة الفتح محور الاساسي صلح الحديبية. والاطراف اللي موجودة في صلح الحديبية كان عندنا ثلاث اطراف في هذه الصورة الكافرون المخلفون ثم المؤمنون. نختم بسورة محمد ولا كفاية كده - [01:12:57](#)

كفاية كده عشان بس ايه نقدر نحاول كده ان احنا برضو نجتهد في القرآن وان شاء الله نخلي سورة محمد لانها صورة شديدة وصورة قوية نخليها باذن الله تبارك وتعالى - [01:13:17](#)

في درس غدا ان شاء الله تبارك وتعالى. هنكتفي ان شاء الله بهذا القدر ونكمل باذن الله تبارك وتعالى في درس غدا ان شاء الله. اذا وقضى الله سبحانه وتعالى لنا البقاء واللقاء صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [01:13:27](#)

- [01:13:47](#)